بعد توقيف الدراسة مؤقتا

آليات لضمان نجاعة برامج التعليم عن بعد وحماية المؤسسات التعليمية

عبد الكريم جبراوي

في خضم ما يشهده العالم من انتشار لفيروس كورونا المستجد «كوفيد» 19 وما يشكله من خطر، عمدت معظم دول العالم إلى توقيف الدراسة مؤقتا بكل مؤسساتها التعليمية ، وقد اتخذ المغرب نفس القرار في إطار الإجراءات الاحترازية من منطلق الحرص على سلامة المتعلمين في المقام الأول، وعلى الأمن الصحي بالبلاد عموما، واعتبر التوقيف المؤقت عن الدراسة إجراء استباقيا ووقائيا، حيث أكد البلاغ الصادر عن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي أن الأمر «لا يتعلق الأمر بتاتا بإقرار عطلة مدرسية استثنائية «وإنما ملازمة التلاميذ منازلهم ومتابعة دراستهم عن بعد...واعتمادا على ذلك ، انتهجت الوزارة الوصية أسلوب عدم توقيف تقديم الدروس لكافة التلاميذ، إذ اعتمدت برنامج «التعليم عن بعد»، وخلقت لذلك مجموعة من الوسائط الرقمية المبثوثة عبر قنوات تلفزية رسمية وعبر منصات رقمية ، كما دعت الأطر الإدارية وأطر التدريس إلى الالتحاق بمقرات عملهم من أجل إعداد وتهييء برامج العمل وفق الوضعية الراهنة بما يكفل استمرار استفادة المتعلمين من الدروس في بيوتهم وفق مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع ممن لا يتوفرون على إمكانيات الشبكة العنكبوتية، إسوة بباقي أقرانهم المتوفرين عليها، وبما يضمن برنامجا متكاملا للدعم التربوي يتم اعتماده بالمؤسسات فور انقشاع حالة الوباء، ولسنا هنا بصدد تقييم المحتوى وطرق أدائه ومستويات تبليغه واستقباله، بقدر ما سوف نتطرق إلى آليات أخرى إضافية يتعين الشروع فيها لتكون جاهزة مع عودة المتعلمين إلى مقاعدهم الدراسة بالمؤسسات التعليمية، ضمانا لنجاعة وفعالية برامج التعليم عن بعد وحماية للمؤسسات التعليمية ومرتفقيها، هذه الآليات التي يمكن أن تنخرط فيها الإدارة التربوية على مستوى الجهة وشركات الاتصال والمجالس المنتخبة على صعيد الجماعات الترابية وفق مرسوم حكومي استثنائي يخول للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والجماعات الترابية تحويل أبواب وأسطر من ميزانيتها نحو الإسهام في التصدي للوباء واحتواء تداعياته، بحيث، وفي هذا الصدد، يتعين تحويل الاعتمادات المسطرة في ميزانية الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والتي تخص أسطر التغذية وأسطر الحفلات والاستقبال نحو تمويل البرنامج، مع استغلال المواقع الإلكترونية الرسمية للأكاديميات الجهوية والمديريات الإقليمية في تعزيز المنصات الرقمية التي تبث من خلالها الدروس اليومية المنتجة جهويا أو إقليميا لمختلف المستويات التعليمية، وعقد شراكات مع المواقع الإلكترونية الواقعة في نفوذها الترابي لتكون أيضا منصات رقمية داعمة وفق دفتر تحملات مدقق وتحت إشراف لجنة القيادة الجهوية، وكذا تحويل اعتمادات التكوين المستمر لاقتناء لوازم الوقاية مثل الكمامات ومواد ووسائل تعقيم المؤسسات التعليمية ووسائل النقل المدرسي ضمن الاحتياطات المواكبة لما بعد زوال الخطر.

وعلى مستوى الجماعات الترابية، فإنه يمكن تحويل اعتمادات التغذية واعتمادات الحفلات والاستقبال المسطرة في ميزانيتها نحو اقتناء بطائق الهواتف النقالة لتلامذة المستويات الإشهادية المنحدرين من الأوساط القروية تحديدا (الدواوير والمداشر حصريا).

بينما يمكن أن تقوم شركات الاتصال، في إطار المساهمة المواطنة، بتوفير خدمة الأنترنيت بالمجان لفائدة هاته الفئات المستهدفة على أساس فترة معينة ومحددة من اليوم الدراسي الواحد، علما بأنه بإمكان الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين أن تخوض في تفعيل انخراط الشركات والوحدات الإنتاجية في برنامج مساهمة ودعم قويين لمجهوداتها الرامية إلى تعميم الاستفادة من مخطط التعليم عن بعد، والارتقاء بامتداده ليكون نواة صلبة لبرامج الدعم التربوي التي يحتاجها المتعلمون والتلاميذ في أفق تقوية مكتسباتهم المعرفية وفي أفق استعداداتهم للامتحانات الإشهادية، وجعل التعليم عن بعد برنامجا قارا على مدى السنة الدراسية كلها تمهيدا للانتقال السلس إلى منهجية جديدة في خدمات التعلمات الداعمة عبر الوسائط الرقمية...

العيون.. انخراط مكثف لعمال وعاملات الانعاش الوطني في عمليات التحسيس

مبارك العمري

في خطوة تطوعية، قامت مجموعة من الشابات والشبان المنتمين لقطاع الإنعاش الوطني بمدينة العيون، بتنظيم حملة تحسيسية لفائدة السكان عبر الحوار المباشر بالأحياء الشعبية والشوارع من أجل التعريف بوباء كورونا المستجد، وتبيان وسائل التخفيف من حدته وكبح انتشاره بالنظافة وعدم الخروج من البيت إلا للأغراض الضرورية، وتجاهل الإشاعات المغرضة والالتزام بما تنشره الجهات المسؤولة المخول لها ذلك، والتعريف بالاجتهادات والدراسات والتدابير الناجعة التي اتخذتها مختلف الجهات المعنية على المستوى الوطني، وكذا مساهمة كل أبناء الوطن، كل من موقعه، بغية الحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

وفي نفس السياق يعرف مستودع الانعاش الوطني المتواجد وسط المدينة، توافد مئات العمال من مختلف الأعمار الموزعين على العديد من القطاعات بالإقليم، ضمنهم العجزة والمعاقون والمطلقات والأرامل، بغية استخلاص رواتبهم التي تعتبر مصدر عيشهم، لكن ومع انتشار الفيروس، قامت الجهات المسؤولة على المستوى الوطني، بمنع كل التجمعات التي تفوق 100 شخص، ما جعل عمال هذا القطاع يعيشون في حيرة من أمرهم بشأن الطريقة الناجعة التي تمكنهم من استيلام رواتبهم التي يشرع في تأديتها بهذا المستودع أواخر كل شهر لمدة 10 أيام، فهل سيتم ذلك عبر وكالات الأبناك والمصارف المالية، ولو بشكل مؤقت، في انتظار أن تشرق شمس الأمل، من جديد، وتعود الأجواء إلى حالتها الطبيعية؟

مبادرة تضامنية بأكادير لفائدة الأسر الفقيرة وأطفال الشارع

عبداللطيف الكامل

في مبادرة إنسانية تضامنية، قامت فعاليات من المجتمع المدني بحي أنزا وحي تدرات بمدينة أكادير، بتقديم مساعدات عينية عبارة عن قفف مليئة بالمواد الغذائية المختلفة للأسرالفقيرة بحي أنزا، حيث تكلفت بالتوزيع كل من جمعية أبناء الجالية الأنزوية بالمهجر وجمعية أنزا الأمواج الزرقاء وبمساهمة بعض المعامل الصناعية وعدد من المحسنين بالمنطقة، بتمويل هذه المساعدات التي تم توزيعها عبر لائحة تسلمتها الجمعيات من السلطات المحلية.

و قامت جمعيات المجتمع المدني بحي تدارت بمبادرات إنسانية أخرى، تمثلت في القيام بحملات تحسيسية توعوية استعملت فيها مكبرات الصوت لفائدة السكان وخاصة بالسويقة التي كانت تعرف اكتظاظا أثناء التبضع ،حيث طالبتهم هذه الحملات التحسيسية بالبقاء في منازلهم والإمتثال لقرارات وأوامر السلطات وعدم المجازفة بأرواحهم وأرواح عائلاتهم وجيرانهم ، سواء خروجهم واختلاطهم ببعضهم البعض أوعدم تطبيق كل النصائح الصحية المقدمة لهم من أجل تطويق انتشار فيروس كورونا المستجد.

واختارت مجموعة من الشباب الجمعوي بذات الحي القيام ب"السخرة"وقضاء أغراض العائلات وشراء حاجياتهم من الغذاء والأدوية نيابة عنهم تحت شعار: «بقا في دارك أنا نتسخر ليك"، حيث استعان هؤلاء الشباب بالدراجات النارية لتقديم هذه المساعدة تحت إشراف السلطات المختصة،ونفس الشيء قامت به مجموعة من الشباب الجمعوي بحي دالاس بأنزا

وفي السياق ذاته،قامت السلطات العمومية بمساندة فعاليات مجتمعية بفتح مركز لإيواء فئة الأطفال بدون مأوى بالمنطقة الحضرية لأنزا التابعة لمدينة أكادير وذلك تفعيلا لمختلف المبادرات الإنسانية والتضامنية،وقد حرصت هذه الفعاليات الجمعوية على تجهيز المركز بكل الضروريات المادية من الأفرشة والمواد الغذائية والأواني إلى جانب القيام بالتأطير التربوي والصحي لفائدة هؤلاء الأطفال الذين وجدوا أنفسهم لسبب من الأسباب في الشارع.

في إطار البرنامج العشري 2015 - 2024

انطلاق عمليات تخليف شجرة الأركان بإقليم تيزنيت

شهدت الجماعة الترابية «أربعاء رسموكة»، التابعة لإقليم تيزنيت ، مؤخرا، إعطاء انطلاقة عمليات تخليف شجر الأركان على مساحة 100 هكتار، وذلك برسم الفترة 2019 - 2020.

ووفق تصريح مصدر مسؤول بالمديرية الجهوية للمياه والغابات ومحاربة التصحر للجنوب الغربي فإن «هذه العملية، تندرج في إطار البرنامج العشري (2024/2015) المتعلق بإعادة التشجير وتخليف الغابات، والذي يهم 7 أقاليم وعمالتين، تتوزع على 3 جهات عبر تراب المملكة ، وهي جهة سوس ماسة، وجهة مراكش آسفي، وجهة كلميم واد نون».

وبخصوص إقليم تيزنيت، «فإن هذه العملية التي سيتم تنفيذها في المحيط الترابي المعروف باسم «تاشواريت»، تهدف إلى وقاية محيط سد يوسف بن تاشفين، ومحاربة انجراف التربة، وتخليف غابات الأركان، وتوفير فرص الشغل، حيث رصد لهذه الغاية مبلغ إجمالي يصل إلى 1524739.20 درهما».

ووفق المصدر ذاته، فإن «عملية الغرس هذه تعتبر جزءا من البرنامج الاعتيادي للتشجير الذي تقوم به سنويا المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، وفق برنامجها الثلاثي للفترة 2018 ـ 2021، حيث سيتم تشجير مساحة 500 هكتار في القترة 2018 ـ 2019، و 450 هكتارا في الفترة 2019 ـ 2020، ثم 200 هكتار بالنسبة للفترة 2020 ـ 2021»، مضيفا «أن المساحة الغابوية الاجمالية المعنية في هذا الإطار تمتد على مساحة 147216 هكتارا، أي ما يعادل 29 في المائة من المساحة الإجمالية للإقليم»، مشيرا إلى» أن عمليات التشجير تواكبها مشاريع وأنشطة مدرة للدخل، من شأنها إعطاء دفعة قوية للتنمية المحلية، والمحافظة على الموارد الطبيعية للأنظمة الإيكولوجية بالجهة».

و«تبقى هذه المبادرة ذات أهمية كبيرة على اعتبار أنها تضطلع بدور أساسي في تأهيل الأنظمة البيئية كي تتكيف مع التغيرات المناخية، والرفع من مقاومتها للاحترار المناخي، مما سيساهم في تقوية الآليات البيئية والاقتصادية والطبيعية، ودعم الخدمات التي يوفرها المجال الغابوي الذي يكتسي قيمة تراثية كبيرة» يخلص المصدر ذاته.

تارودانت.. تصوير حصة لمادة الرياضيات ابتدائي بمدرسة باب الخميس

في إطار منصة « التلميذ تيس «التي كانت مخصصة للدعم التربوي، قامت «مديرية جيني»، وتحت إشراف وزير التربية الوطنية، يومي 14 و15 مارس 2020، بتحويلها الى منصة للتدريس عن بعد، بسبب توقف الدراسة يوم الاثنين 16 مارس 2020 على خلفية تفشي وباء كورونا، وعلى إثر الاجتماع المنعقد بين الأكاديميات والوزارة عبر دائرة «التليفزيون المغلقة»، تم الاتفاق على تزويد المنصة تدريجيا بالدروس الموزعة على كل المستويات ، علاوة على أن تتكلف كل أكاديمية بمستوى دراسي معين، وفي ذات السياق انعقد يوم الاثنين 16 مارس 2020 اجتماع بالأكاديمية الجهوية لسوس ماسة ، حضره المفتشون التربويون والأساتذة العاملون «المبدعون» في مجال إنتاج الموارد الرقمية ، و خلال هذا اللقاء تم توزيع مهمة تحضير كل مادة على مختلف المديريات بالجهة. وارتباطا بالموضوع انعقدت يوم 17 مارس 2020 اجتماعات حضورية و أخرى عن بعد مع مجموعة من الأساتذة بالمديرية الإقليمية تارودانت، تحت اشراف المفتش التربوي خالد شوكر، تم خلاله إعداد مجموعة من الدروس المصورة لمادتي الرياضيات والنشاط العلمي، وزعت على مختلف الأساتذة بالإقليم وأساتذة آخرين بمختلف مناطق الجهة .

وصلة بالموضوع ،احتضت مدرسة باب الخميس ،صبيحة يوم الأربعاء 18 مارس 2020 ، عملية تصوير حصة مادة الرياضيات بحضور رئيس قسم الشؤون التربوية و رئيس مصلحة التواصل بالأكاديمية و رئيس مصلحة الشؤون التربوية و رئيس مصلحة الشؤون القانونية والتواصل والشراكة والمنسق الاقليمي لبرنامج «جيني» بالمديرية الاقليمية بتارودانت والأستاذة سناء قصدان والأستاذة وئام محيدا والأستاذ محمد سملالي وفريق التصوير يوسف بلا و يوسف أيت لحسن.

عبد الجليل بتريش

العرائش.. اجتماع مع جمعيات آباء أولياء التلاميذ

احتضن مقر عمالة إقليم العرائش، في بداية الأسبوع المنصرم ، اجتماعا مع الجمعيات الممثلة لآباء وأولياء التلاميذ بالإقليم «من أجل العمل على إنجاح تدبير الدراسة عن بعد»، عقب القرار «الذي أعلنت عنه وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)».

وخصص الاجتماع، الذي حضره الكاتب العام ورئيس قسم الشؤون الداخلية وممثلون عن السلطات المحلية، «للتواصل مع رؤساء الجمعيات المعنية والإنصات إلى انشغالاتهم بخصوص القرار المتعلق بتوقيف التدريس الحضوري بالمؤسسات التعليمية في إطار التدابير الاحترازية لمواجهة الجائحة « .

وخلال الاجتماع دعا عامل الإقليم « إلى ضرورة انخراط أمهات وآباء وأولياء التلاميذ في حث أبنائهم على الدراسة عن بعد والمكوث بمنازلهم وعدم اعتبار توقف المؤسسات التعليمية بمثابة عطلة مدرسية»، مشددا على «أهمية تضافر جهود جميع المتدخلين لإنجاح هذه العملية».

تشديد عمليات مراقبة الأسعار بالحسيمة

أفادت مصادر مطلعة بأن عمالة الحسيمة أصدرت تعليمات صارمة لمسؤولي السلطة» من أجل مواصلة التحركات الميدانية لمراقبة تموين الأسواق بإقليم الحسيمة بالمواد الغذائية؛ وذلك لمواجهة أي مضاربة محتملة يمكن أن يعرفها السوق المحلي بسبب فيروس كورونا المستجد، مع التأكيد على لجن المراقبة بضرورة التنسيق مع النيابة العامة لتطبيق القانون والضرب بيد من حديد على المتلاعبين بالأسعار والمحتكرين ومحاربة كافة الممارسات غير المشروعة حماية للمواطنين والمواطنات في هدا الظرف الصعب».

وأضافت المصادر ذاتها «أن لجان المراقبة تواصل زياراتها الفجائية لمختلف المحلات التجارية وتستمع لتصريحات المواطنين بعين المكان، كما تتعامل مصالح السلطات الادارية المحلية مع كل شكاية تتوصل بها، في هذا الصدد، بالجدية والصرامة اللازمتين».